



رسالة في إعراب "وعملوا الصالحات" لعبد الله الثيروي - تقديم وتحقيق -

"Risālat fī 'i'rāb wa 'amilū alṣāliḥāt" of 'abdullāh Al-Thīrawī
- Introducing and editing -

عبد الوهاب بافلح *

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
وحدة ورقلة (الجزائر)
a.bafлах@crstdla.dz

تاريخ النشر: 2025.07.15

تاريخ القبول: 2025.05.05

تاريخ الاستلام: 2025.03.06

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى تقديم وتحقيق رسالة بعنوان "إعراب وعملوا الصالحات" منسوبة لعبد الله الثيروي. وللرسالة نسختان من مجموعتين مختلفتين محفوظتين بمكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة ضمن مجموعة روبرت قاريت، برقم: 2621، و5511. واعتمد المقال قواعد تحقيق المخطوطات فقّدت تعريفاً بالمؤلف، وذكرت مؤلفاته، رغم أنّي لم أقف على من أفردته بترجمة خاصة في كتب التراجم. ثم وصفت مخطوطتي الرسالة مبيناً الفرق بينهما لتحديد النسخة المعتمدة في إثبات النص، كما أثبتت نسبة الرسالة إلى المؤلف من خلال الوثائق التي وقفت عليها، وشرحت موضوع الرسالة، وبيّنت أسلوب مؤلفها، ومصادره التي اعتمد عليها. ومن نتائج الدراسة التعريف بالمؤلف المغمور عبد الله الثيروي، وتحقيق نص رسالته التي بين فيها أثر الآراء العقديّة في الإعراب، وفي العلوم اللغويّة عموماً. ويوصي المقال بضرورة الاعتناء بالتراث العربي المحفوظ في الخزائن العالميّة، وبضرورة تحقيق الأعمال الأخرى للمؤلف لتتضح الصورة عن فكره وآرائه.

الكلمات المفتاحية: تحقيق؛ مخطوط؛ الثيروي؛ مكتبة جامعة برنستون؛ رسالة.

Abstract:

The article aims to introduce and edit a letter titled: "Risālat fī 'i'rāb wa 'amilū alṣāliḥāt" attributed to 'abdullāh Al-Thīrawī. The letter has two copies from two different collections preserved at the Princeton University Library in the United States within the collection of Robert Garrett, No. 2621 and 5511. The article adopted the manuscript editing rules so provided a biography of the author and mentioned his works. Even though I did not find anyone, give him a special biograph in the biographies book. Then I described the two-letter manuscripts indicating the difference between them to determine the certified copy for editing

* المؤلف المراسل.

text. It also I Prove that the letter is for 'abdullāh Al-Thīrawi using the presented document. I then explained the letter subject, the author's style, and the sources that he relied. By result: the article shows an obscure author biography Abdullāh Al-Thīrawi, an editing text of "Risālat fī 'i'rāb wa 'amilū alṣāliḥāt" that he showed the impact of doctrinal views on i'rāb and linguistic in general. The article recommends to take care of Arabic heritage preserved in international library, the author's other works should be editing and published in order to get a clearer look of his thought and opinions.

Keywords: letter; manuscript; Princeton University library; Al. Thīrawi; editing.

1. مقدمة

تحتفظ مكتبة جامعة برينستون بالولايات المتحدة الأمريكية بمجموعتين برقم 2621، و5511، ضمن مجموعة روبرت قاريت. ومن بين الرسائل التي تضمّنها المجموعان رسالة بعنوان: "إعراب وعملوا الصّالحات" لعبد الله بن محمد كاتب زاده الثيروي. وبتصفح الرسالة تبين أنّ صاحبها يريد إزالة لبس في إعراب هذه الآية ومثيلاتها لارتباطها بمفاهيم عقديّة إيمانيّة، فقدّم الوجه الذي يراه في الإعراب، ثمّ عدّد الأدلّة التي تعضد رأيه مع مناقشتها. وفي هذه الورقة نقدّم تحقيقاً لنصّ الرسالة، ودعانا إلى ذلك طرافة موضوعها، وربطه بين علوم مختلفة كلّها تصبّ في شرح وتحديد معنى الآية؛ فتحقيق نصّ الرسالة وفق قواعد التحقيق المعروفة سيقدم إضافة جديدة في مجال البحث اللغوي واتّصاله بالمعارف الأخرى. كما أنّ مؤلّفها ليس من المكثّرين في التّأليف، ولم أقف على من أفردّه بترجمة خاصّة، فكان من بين الإشكالات تحديد المؤلّف وتعريفه. ولتحقيق هذه الأهداف جاءت عناوين الورقة كما يأتي:

- تعريف المؤلّف، اعتماداً على مختلف الوثائق التي وقفت عليها.
- وصف مخطوطي الرسالة.
- توثيق نسبة الرسالة.
- موضوع الرسالة وأسلوبها.
- مصادر الرسالة.
- تحقيق نصّ الرسالة

2. تعريف المؤلّف

نقدّم في هذا المبحث تعريفاً لمؤلّف "رسالة في إعراب وعملوا الصّالحات" اعتماداً على الوثائق المتاحة؛ إذ لم أقف على مؤلّف باسم عبد الله الثيروي فيما راجعت من كتب التراجم. وقع في آخر النسخة الأولى من الرسالة (2621) أنّ كاتب الرسالة هو: كاتب زاده عبد الله الثيروي، وأنه توفي سنة 1249هـ. وفي النسخة الثّانية (5511) زاد لقب "أفندي"⁽¹⁾، ولم أقف على مؤلّف بهذا الاسم في كتب التراجم.

(1) أفندي: جمع أفنديّة: سيّد، وهي كلمة تركيّة كانت تُستعمل لقب اعتبار لأصحاب الوظائف المدنيّة والدينيّة ورجال الشريعة والعلماء، شاعت في مصر منذ حكم الأتراك ثم ألغيت. أحمد، عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة (أفندي).

وفي الفهرس الشامل للتراث المخطوط الذي فهرس للمجموعين قال: هو عبد الله بن محمد كاتب زاده التيروي، ونسب إليه الرسالة قيد التحقيق. كما نسب إليه أعمالاً أخرى مخطوطة هي⁽¹⁾:

- أبحاث متعلقة بـ "إنا أنزلناه" محفوظ بمكتبة برنستون مجموعة قاريت يهودا 42 (465.5511) (13.14).

- حاشية على "جزء عم" من تفسير البيضاوي، محفوظ بمكتبة برنستون مجموعة قاريت يهودا 35 (379.3397) (130و).

أما نسبة (التيروي، أو التيروي، أو التروي) فهو نسبة إلى مدينة تركية أو فارسية. وترد بأسماء متشابهة وهي: "تيره" Tiré أو تيرا Tyra أو تير Tira، تقع في الأناضول، في ولاية ولواء آيدين⁽²⁾.

وقد تكون مدينة فارسية قال الحموي: "تيرا: مقصور: نهر تيرا من نواحي الأهواز، ونذكره في نهر تيرا إن شاء الله تعالى، فتحت في سنة ثمانى عشرة... وإليها فيما أحسب ينسب الأديب أبو الحسن علي بن الحسين التيروي"⁽³⁾.

وممن يحمل هذه النسبة إضافة لمن ذكره ياقوت الحموي، مرتبين حسب الوفاة:

- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو حامد الطوسي التروي، ت: 567هـ⁽⁴⁾.
- ابن القصاع مصلح الدين مصطفى بن محي الدين محمد بن إسماعيل التروي الشهير بابن القصاع المتوفى سنة 654هـ⁽⁵⁾.
- رمضان بن محمد بن سلمان التيروي (كان حيا 965 هـ)⁽⁶⁾.
- إبراهيم بن حمزة بن مسعود، تاج الدين التيروي، الأدرنوي ت: نحو 970هـ⁽⁷⁾.
- مصلح الدين مصطفى بن محمد، الشهير ببستان التيروي [تيره وي] ت: 977هـ⁽⁸⁾.
- مصطفى بن محمد بن إسماعيل التيروي الأيديني، ت: بعد 970هـ⁽⁹⁾.
- المولى محمد التيروي المعروف بعيثي، ت: 1016هـ⁽¹⁰⁾.

(1) مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن، مخطوطات التفسير وعلومه، ج2، ص806.

(2) س، موستراس، المعجم الجغرافي للأمبراطورية العثمانية، ص223.

(3) الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ج2، ص66.

(4) ابن عساكر، علي، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، ج55، ص204.

(5) الباباني، إسماعيل، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلية، ج2، ص432.

(6) كحالة، عمر، معجم المؤلفين، ج4، ص172.

(7) الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج1، ص37.

(8) خليفة، حاجي، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ج3، ص337.

(9) الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج7، ص240.

(10) الكملاني، محمد، البدور المضية في تراجم الحنفية، ج2، ص203.

ولم أقف على من تتطابق معه المعلومات الواردة في الفهرس الشامل، ولا في مخطوطي الرسالة، وأغلب الظنّ أنّه من بلاد التّرك، نظرا إلى قيد فراغ النّسخة الأولى الذي ذكر فيه اسم مدينة تركية "كوز الحصار في مدرسة آق مسجد"، كما سيأتي في وصف المخطوط.

3. وصف مخطوطي الرسالة

بما أنّ منهج تحقيق المخطوطات يقوم على الوصف الجيّد للوثائق المعتمدة في إقامة النّص، ومع غياب نسخة المؤلّف التي لم أقف على خبرٍ عنها فنقدّم في هذا المبحث وصفا لمخطوطي الرسالة من أجل تحديد النّسخة المعتمدة لإقامة النّص والنّسخة الفرعيّة.

1.3. النسخة "أ": (ينظر: الشكل 1).

اعتمدت عليها في إقامة النّص، رغم أنّ النّسختين متقاربتان في القيمة، كما سيظهر في وصفهما، فليس هناك ما يفضل إحداها على الأخرى. كما أنّهما متّفقتان في النّص والهوامش إلّا قليلا، وقد أبنت مواضع ذلك في التّحقيق. وقد يكون للنّسخة الأولى مزيّة تحديد سنة النّسخ في قيد الختام (1284هـ)، وهي قريبة من سنة وفاة المؤلّف (1249هـ). ويغلب على ظنيّ أنّ النّسختين منسوختان ومقابلتان على أصلٍ واحدٍ، أو إنّ "ب" منسوخة من "أ" لاشتراكهما في لحاقات كثيرة، سواء كانت من متن النّص (تصحّحات) أو من خارجه (إضافات).

الحفظ: النّسخة "أ" نسخة تامة، تقع ضمن مجموع فيه 245 ورقة، مجلد بغلاف مزركش، وبلون داكن، وهو محفوظ بمكتبة جامعة برنستون في الولايات المتحدة، ضمن هبة روبرت قاريت، برقم 2621، بين (11 ظ. 13 و). يضم المخطوط في ورقته الأولى فهرسا لعناوين الكتب والرسائل المتضمّنة داخل المجموع، ثمّ أوراق حديثة بلون فاتح مدرجة في بدايته (10 أوراق). لتبدأ رسالة "إعراب وعملوا الصّالحات" في ظهر الورقة الحادية عشرة إلى وجه الورقة الثالثة عشرة. أوراقها بحالة جيدة إلّا من خرم في وجه الورقة الثانية، أصاب لحاقا في بعض كلماته. وهي خالية من الشّطب إلّا في مواضع قليلة، في وجه الورقة الثانية.

المقابلة: النسخة مقابلة بأصل ربّما هي نسخة المؤلّف؛ لثبوت المقابلة في أكثر من موضعٍ بعبارة (صح) في اللّحاق، واستعمال علامة التّضبيب. كما أنّها مراجعة ومصحّحة لوجود لحاقات كثيرة منها لحاقات تخصّ النّص، ومنها لحاقات للتّوضيح والفهرسة، لاستعمالها طريقة توثيق حديثة.

الخط: كتبت النّسخة بخط مشرق (فارسي) بلون بني، ولم يستعمل ألوانا أخرى، وبمسطرة 28 سطرا في الورقة. واستعمل التّشكيل في مواضع قليلة، وله رسم خاصّ لبعض الحروف؛ كالهاء في بداية الكلمة وفي آخرها، والنون المنفصلة في آخر الكلمة، ربّما هي لفظة فنية من النّاسخ. كما لاحظت اختلاف الخطّ في أكثر من موضعٍ، واختلاف في رسم بعض الكلمات (كماهيّة) يرسمها بالّف وبغير الّلف، ربّما لاختلاف النّاسخ.

العنوان: عنوان الرسالة لم يفرد بورقة خاصة؛ لذكره في ورقة الفهرس في بداية المجموع، بلفظ: (رسالة عبد الله الثيروي في إعراب قوله تعالى: "وعملوا الصالحات"). كما أنه ثبت في بداية الرسالة بلفظ: (هذه رسالة في إعراب قوله تعالى: "وعملوا الصالحات"). وفي قيد الفراغ قال: (تمت الرسالة المشهورة) دون إعادة العنوان.

2.3. النسخة "ب": (ينظر: الشكل 2).

الحفظ: هي نسخة تامة تقع ضمن مجموع به 118 و محفوظ بنفس المكتبة (مكتبة جامعة برنستون)، وهو من نفس مجموعة روبيرت قاريت برقم: 5511، يضم ثلاث عشرة رسالة. وتقع رسالة الثيروي "إعراب وعملوا الصالحات" بين (96ب. 199أ) بمجموع ثلاثة أوراق، وبمسطرة 19 سطرا في الورقة. **الخط:** كتبت النسخة بخط مشرقى (نستعليق) مع بعض اللّمسات الفنيّة، وهي مقابلة على أصل، بدليل علامة المقابلة (رسمت بلون أحمر)، ووجود تصحيحات على الهوامش تخص النصّ وأخرى إضافية. استعمل النّاسخ التّشكيل في بعض المواضع، كما أثبت الشّدّة على الحروف المشدّدة، وهذا يدلّ على عنايته بالنّسخ واهتمامه بالنّصّ. ولم أقف على أخطاء في الكتابة، إلّا في قيد الختام كتب: (عفى) بألف مقصورة بدل الممدودة، وعادة ما يقع اختلافات في الرّسم في المخطوطات.

دوّن في أوّل المجموع: كتبت ما في هذا الكتاب من الرّسائل المفيدة، فله الحمد والمنة، وأنا الفقير الحقير: أحمد بن محمّد الأودمشي⁽¹⁾. وقيد في نهاية الرّسالة الثّانية من المجموع: تمّت الرّسالة المفتولة بعون الله تعالى على يد الفقير أحمد بن محمّد الأودمشي في سنة ثلاثة وخمسين ومئتين وألف من هجرة من له العزّ والشّرف. ويمكن الاستئناس بهذا التّقييد لتحديد ناسخ رسالة الثيروي، وسنة نسخها، ولا يمكن الجزم بذلك، فخطّ الرّسالة وورقها مختلفان عن الرّسالتين الأولى والثّانية. وقد تصفّحت بقيّة الرّسائل ولم أظفر باسم ناسخ آخر، أو تاريخ آخر يمكن الاستئناس بهما.

وفي قيد ختام النسخة بقلم أحمر كتب: تمّت الرّسالة الشّريفة لأستاذنا المحقّق المدقّق العامل المتّقي المشهور بكاتب زاده عبد الله أفندي الثيروي، / توفي في سنة تسع وأربعين ومئتين وألف، ودفن ببلدة ثيره [صانها الله تعالى]. وهذا تقييد يشبه تقييد النسخة "أ" مع بعض الاختلافات الطّفيفة.

وأضاف تقييدا آخر بخطّ وقلم يخالفان نصّ الرّسالة، ويشبهان اللّحاقات والتّصحّيات عليها: تمّت على يد العبد الحقير أحمد الأودمشي⁽²⁾ عفا الله عنه، وشكر سعيّه.

العنوان: ليس في هذه النسخة تقييد لعنوان الرّسالة، إلّا ما كان في بدايتها: (فهذه رسالة في إعراب قوله تعالى جلّ وعلا: "وعملوا الصالحات"). كما في النسخة "أ" باختلاف طفيف.

(1) لم أقف على ترجمة له. أودمشي: نسبة إلى مدينة أوده مش Ödemiş التركية، في ولاية أزمير.

(2) لم أقف على ترجمة له. أودمشي: نسبة إلى مدينة أوده مش Ödemiş التركية، في ولاية أزمير.

4. توثيق نسبة الرسالة لعبد الله الثيروي

ثبت اسم المؤلف في ورقة فهرس المجموع برقم 2621، وفي بداية نصّ الرسالة باسم (عبد الله الثيروي)، كما ثبت في قيد الفراغ باسم: (كاتب زاده عبد الله الثيروي). وفي المجموع برقم 5511 لم يرد في ورقة الفهرس عنوان الرسالة ولا اسم مؤلّفها، وثبت في بداية الرسالة بـ (عبد الله الثيروي)، وفي قيد الفراغ بـ (كاتب زاده عبد الله أفندي الثيروي) كما في النسخة السابقة. وفي الفهرس الشامل ورد بـ (الثيروي عبد الله بن محمد كاتب زاده، ت: 1249هـ).

هذا ما وقفت عليه من المصادر التي ذكرت اسم المؤلف ونسبت إليه الرسالة. ولم أقف على أعمال مطبوعة للمؤلف يمكن الاستئناس بها لإثبات هذه النسبة بشكل لا يُدفع بشكٍّ. أمّا مخطوط رسالته الأخرى بعنوان: "أبحاث متعلّقة بـ"إنّا أنزلناه" [سورة يوسف: 2] والمحفوظة بنفس المكتبة بمجموعة جارية يهودا برقم 42 (5511.465) (3و. 4و) ففيها: (قال السيّد عبد الله الثيروي). وانطلاقاً من هذه الوثائق تبقى (رسالة في إعراب "وعملوا الصّالحات") منسوبة إلى عبد الله الثيروي قائمة إلى أن يثبت غير ذلك، كأن ترد منسوبة إلى مؤلف آخر.

5. موضوع الرسالة وأسلوبها

ينطلق مؤلف الرسالة من كونه يريد بيان الإعراب الصّحيح لقوله تعالى: "وعملوا الصّالحات"، وهو أنّ (الصّالحات) مفعول مطلق وليس مفعولاً به، كما استقرّ عند أكثر النحويّين، وعدّ لرأيه أكثر من دليل، ومن علوم مختلفة، وقد صرح بأنّ ما يقوله مطابق لأهل السّنة، وليس على رأي المعتزلة، وبهذا تظهر خلفيّة العقديّة التي بحسبه ستقدّم التّوضيح الأحسن والأفضل لإعراب الآية الكريمة. كما أنّه خلال التّفصيل تظهر شدّة تعلّقه بعلم المنطق، وتفصيل بحثه بحسب أقوال المناطق، وتوظيفه لمصطلحاتهم. فهذا يظهر أنّ الإعراب المقدّم للآية ليس إلّا مطيّة لبيان تأثر آراء اللّغويّين بخلفيّة العقديّة وتطويع الآيات والشّواهد حسبها؛ سواء ما تعلّق بمنهج الدّراسة، أو النتائج والآراء العلميّة التي يستخلصونها. وقد طرق هذا الموضوع أكثر من واحد في جزئيّاته وكليّاته، سواء في علم اللّغة عامّة أو علم النّحو بالخصوص⁽¹⁾. وهذا التّأثير لا تختصّ به الدراسات العربيّة لوحدها، بل يمكن تلمّسه في الدّراسات الغربيّة، التي يظهر عند روادها التّأثر بالمذاهب والآراء الفلسفيّة المنتشرة في زمانهم وبلدانهم⁽²⁾. ويؤكّد مؤلف الرسالة على الخلفيّة المعتزليّة لأغلب النّحويّين، وهي التي أفضت بهم إلى تقديم آراء تخالف مذهب أهل السّنة، ومن بين ذلك إعراب الآية "وعملوا الصّالحات". وعلى هذا يمكن الحكم على أنّ المؤلّف ذو خلفيّة كلاميّة، متشبّعة بالمنطق مع مَسحة فلسفيّة، فموضوع اللّغة في الرسالة ليس إلّا قشرة خارجيّة أو وسيلة لبلوغ غاية.

(1) ينظر: شيخ عبد السلام، أحمد، التحليل النحوي العقدي، بحث في أثر المعتقدات في الدرس اللغوي.

(2) ينظر: بخيت، مصطفى، أثر العقيدة وعلم الكلام في النحو العربي.

واستعمل المؤلف أسلوباً مباشراً مختصراً، يظهر هذا من بداية الرسالة التي ليس في مقدمتها غير البسملة، وتحديد موضوع الرسالة، ليدخل مباشرةً في صلب الموضوع. ثم إنه استعمل الجمل الطويلة، ولا لمسة أدبية في مقالهِ، بل إنه ينضح جفافاً بسبب التجريد، واستعمال المصطلحات المنطقية.

6. مصادر الرسالة

ينقل المؤلف في رسالته من مصادر مختلفة، منها ما حرّر عناوينها، ومنها ما تركها غفلاً، فكان يستعمل تعبيرات مختصرة من المصادر التي ينقل منها، مستعملاً بذلك قدراته المنطقية والعقلية، فلا ينقل العبارات الطويلة، وإنما يبلغ المقصد بأقل عبارة. وتنوّعت مصادره بين الكتب اللغوية والفلسفية، ولم يسعفه حجم الرسالة في الإكثار من المصادر، وإذا تمّ له وتوسّع أكثر كان سينقل من كتب علم الكلام، وعلم الفلسفة، وعلم المنطق؛ لاتّصالها الوثيق بموضوع الرسالة وإشكالها. ومن بين المصادر التي نقل منها:

- أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني (ت: 471هـ).
- الأُمالي لابن الحاجب (ت: 646هـ).
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت: 761هـ).
- التعليقات لأبي نصر الفارابي (ت: 339هـ).
- الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني (ت: 739هـ).

7. تحقيق رسالة عبد الله الثيروي في إعراب قوله تعالى: "وعملوا الصالحات"⁽¹⁾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير عبد الله الثيروي، المحتاج إلى ربّه الغنيّ: هذه رسالةٌ في إعراب قوله تعالى: "وعملوا الصّالحات" [سورة البقرة: 82].

قال أكثر النّحويّين: عملوا: فعل متعدٍّ، والصّالحات مفعول به ل(عملوا).

أقول: هذا الإعراب لا يصحّ على مذهب أهل السنّة، وإنّما يصحّ على مذهب المعتزلة. وبيانه من وجوه.

[مطلب علم الصّرف]⁽²⁾:

الأوّل بالنّظر في علم الصّرف، وهو أن تقول: إنّ الأفعال على نوعين؛ أفعالٌ خاصّة، وأفعالٌ عامّة. والأفعال الخاصّة بعضها متعدّية، وبعضها لازمة. وأمّا الأفعال العامّة فليست بلازمة ولا متعدّية؛ لأنّها أعمّ من المتعدّي واللازم. وقد علمت في المنطق أنّ الحمل من جانب العام لا الخاصّ؛ حيث يقال: زيدٌ إنسانٌ، ولا يقال: إنسانٌ زيدٌ.

والفعل العامّ عامٌّ، والمتعدّي واللازم خاصٌّ، فلا يصحّ قولهم: (عملوا) متعدٍّ. فإن قلت: ما شأن الفعل العامّ من التعدّي واللازم؟

(1) العنوان مثبت من الفهرس في النسخة "أ". وليس في "ب" عنوان مثبت في الفهرس.

(2) في "ب": مطلب بالنّظر في علم الصّرف.

قلت: إنّه يتّصف بوصف ما في ضمنه من الفعل الخاصّ. إذا عرفت هذا، فاعلم أنّه إذا كان مفعولُ الفعل العامّ جوهرًا فإنّ أسنِدَ إلى الله تعالى يكون الجوهرُ مفعولًا مطلقًا نحو: "مما عملت أيدينا أنعاما" [سورة يس: 71]. وذلك لأنّه تعالى يفعل الجواهر كما يفعل الأعراض.

وإذا أسنِدَ إلى العبدِ يكونُ مفعولًا بهٍ لما في ضمنه من الفعل الخاصّ؛ نحو: عملتُ سريرا، أي صورته، أو صنعته؛ لامتناع صدور الجوهر من العبد. وأمّا إذا كان مفعوله عرضًا يكون العرض مفعولًا مطلقًا، سواء أسنِدَ إلى الله تعالى أو إلى العبد؛ لجواز صدور الأعراض عن العبد. فالصّالحات عرضٌ فيكون مفعولًا مطلقًا (لعملوا)⁽¹⁾.

[مطلب علم النّحو]⁽²⁾:

الثاني: بالنظر في علم النّحو: وهو أن تقول: إنّ المفعول بهٍ هو محلّ فعل الفاعل فيلزم وجوده قبل وقوع الفعل عليه.

قال عبد القاهر في قوله تعالى: "خلق السّماوات" [سورة الأعراف: 54]: إنّ السّماوات ليس مفعولاً بهٍ، بل مفعولٌ مطلق للنّوع؛ لأنّ المفعول بهٍ عبارةٌ عمّا كان موجوداً، فأوجد الفاعل فيه شيئاً آخر، نحو: ضربت زيدا. فإنّ زيدا كان موجوداً، والفاعل أوجد الضرب فيه. والمفعول المطلق هو الذي لم يكن موجوداً بل كان معدوماً، والفاعل أوجده وأخرجه من العدم إلى الوجود. و"السّماوات" في هذا التّركيب كذلك حيث كانت معدومةً أخرجها الله تعالى من العدم إلى الوجود بخلقها⁽³⁾ انتهى كلام عبد القاهر.

فالصّالحات من الصّيام والصّلاة كذلك؛ إذ يخرجها العبد من العدم إلى الوجود بكسبها.

[علم النّحو أيضاً]⁽⁴⁾:

الثالث: أنّ التّحوّين عرفوا المفعول بهٍ بما وقع عليه فعل الفاعل. وهذا كما ترى يقتضي وجود المفعول بهٍ قبل فعل الفاعل حتّى يقع عليه. وقد اشتَهَرَ بين النّاس قولهم: ثبّت العرش ثمّ انقش⁽⁵⁾. والمفعول هو العرش والفعل النّقش، فلا بدّ من ثبوت المفعول قبل الفعل.

(1) في هامش "أ": اعلم أنّ بينهما فرقاً آخر كما بينّ الكلبوي في حاشية التّهذيب ص59. وتبدو حاشية خارجة عن نص الرسالة للفرق بين الخطّ والقلم، وتهميشها حديث. ينظر: الكلبوي، إسماعيل، تعليقات الكلبوي على حاشية مير أبو الفتح على تهذيب المنطق والكلام، ص59. الكلبوي: هو إسماعيل بن مصطفى بن محمود الكلبوي الرومي الحنفي، عالم بالمنطق وآداب البحث والمناظرة. من آثاره: البرهان في علم الميزان، حاشية على تهذيب المنطق ت: 1205 هـ كحالة، عمر، معجم المؤلفين، ج2، ص296. حاشية التّهذيب: كتاب في المنطق للكلبوي، عنوانه حاشية على حاشية مير أبي الفتح (ت: 875 هـ) على متن تهذيب المنطق والكلام لسعد الدين التفتازاني (ت: 793 هـ).

(2) في "ب": مطلب بالنظر في علم النّحو.

(3) الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة في علم البيان، ص396. نقل بالمعنى.

(4) في "ب": مطلب بالنظر فيه أيضاً.

(5) مثل متداول، ويرد به أثبت العرش ثم انقش. ومعناه لا تبين نتيجة على مقدّمة غير سليمة.

[علم الوضع]⁽¹⁾:

الرَّابِع: بالنَّظَر في علم الوضع: اعلم أنَّ الواضع وضع أسامي المفاعيل راعياً للمناسبة بينها وبين حقايقها، ولذا قالوا: إنَّ الأسماء منزلة من السَّماء فبأساميتها يعلم حقايقها⁽²⁾.
فالمفعول فيه: ما فعل فيه الفعل نحو: صَلَّيت في المسجد. والمفعول له: ما فعل الفعل لأجله، نحو: ضربته للتأديب. والمفعول به: ما فعل به [2و] الفعل، نحو: ضربتُ زيداً، فزيدُ فعل به الضَّربُ. وإذا كان كذلك فلا بدَّ أن يكون المفعول غير المفعول به، وهو ما فعل به ذلك المفعول، وهو الحدث الواقع عليه، أعني المصدر المسمَّى بالمفعول المطلق، وهو المفعول بلا قيدٍ. وغيره مقيدٌ بقيدٍ، فلا بدَّ في كلّها من اعتبار منافع قيودها لئلا يضيع غرض الواضع.

ثمَّ إنَّا إذا اعتبرنا قيد المفعول به لا يمكن كون الصّالحات مفعولاً به على ما ذكر وعرف.

[علم المنطق]⁽³⁾:

الخامس: بالنَّظَر في علم المنطق: اعلم أنَّ الماهية⁽⁴⁾ لا تأبى الشَّركة. والشَّخصُ يأبأها. فإذا فيه أمرٌ زائد على المهيّة وهو التَّشخيص، واختلف في هذا الأمر هل عديمي أم وجودي؟ وعلى تقدير كونه وجودياً هل هو ذاتي أو عرضي. وكلّ طائفة أثبت ببرهانها على وفق مرامها.

لكن الحقَّ أنَّ المهيّة إنّما تتشخَّص بنحو الوجود، بل تشخَّصه عين وجوده الخاصّ، لا بمعنى أنَّ الوجود ينضمُّ إليه فيصيرُ المجموعُ شخصاً، بل بمعنى أنّه كما يصيرُ به مبدأً للآثار يصيرُ به ممتازاً عن الأغيار.

وبيانهُ: أنَّ الصّادرَ عنه تعالى ليس إلّا المهيّة وهي أثره. وهذه المهيّة⁽⁵⁾ إذا صدرتُ عنه تعالى يعتبر العقل لها وجوداً. فالماهية بهذا الاعتبار تصيرُ مبدأً للآثار ومظهراً للأحكام فهو الهويّة.

وتكون أيضاً بهذا الاعتبار مانعاً عن وقوع الشَّركة، فهو التَّشخيص. فالهويّة والتَّشخيص متحدان ذاتاً ومختلفان اعتباراً، ولذا قال الفارابي⁽⁶⁾: هويّة الشَّيء وتشخّصه ووجوده المنفرد له كلّ واحد⁽⁷⁾.

فإذا لم يكن الصّادر عن الفاعل إلّا المهيّة تكون السّماواتُ مفعولاً مطلقاً لصدور ماهاياتها عن الفاعل.

(1) في "ب": مطلب بالنظر في علم الوضع.

(2) لم أقف على قائل المقولة.

(3) في "ب": مطلب بالنظر في علم المنطق.

(4) في "ب": المهيّة.

(5) في هامش "أ" و"ب": هذا على أن المهيّات مجعولة. دون تعيين مكانها.

(6) محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان الفارابي، أبو نصر، حكيم ورياضي، يلقب بالمعلم الثاني. توفي بدمشق 339هـ. من تصانيفه: آراء أهل المدينة الفاضلة. كحالة. عمر. معجم المؤلفين، ج 11، ص 194.

(7) من كتاب التعليقات للفارابي، ص 21. ينظر: صليبا، جورج، المعجم الفلسفي، ج 1، ص 530.

[علم الكلام]⁽¹⁾.

السّادس: بالنّظر في علم الكلام: اعلم أنّ كون "السّماوات" مفعولا مطلقا ومفعولا به يتفرّع فيه على كون الوجود زائدا على المهيّة، وعدم كونه زائدا عليها، ولما كان الوجود عند الأشعريّ⁽²⁾ عين المهيّة يكون رفع الوجود رفع المهيّة، فلا تكون مهيّة السّماء ثابتة قبل وجوده. فلا يمكن كونه مفعولا به لعدم وقوع الوجود عليه⁽³⁾.

وأما عند المعتزلة فالوجود زائد على المهيّة، فيكون مهيّة السّماء ثابتة قبل وجودها، فيقع الوجود عليها، فيكون السّماوات مفعولا به.

[علم الحكمة]⁽⁴⁾.

السّابع: بالنظر في علم الحكمة: وهو أن تقول المعلوم لما كان شيئا عند المعتزلة؛ فإنّ الشّيء عندهم ما يصحّ أن يعلم ويُخبر عنه. كان المعلوم عندهم ذاتا متفرّدة في الخارج فالخلق والإيجاد يقع عليه فيكون السّماوات مفعولا به. وأما عندنا إنّ المعلوم ليس بشيء؛ لأنّ الشّيء عندنا يساوق الموجود. فكلّ شيء موجود، وكلّ موجود شيء. فالسّماوات غير ثابتة قبل خلقها فلا يقع الخلق عليها فتكون مصدرا.

[العلم الإلهي]⁽⁵⁾.

الثّامن: بالنّظر في العلم الإلهي: ففيه يتفرّع هذا الاختلاف على كون المهيّات مجعولة وغير مجعولة. فلمّا ذهب الإشراقيّون⁽⁶⁾ والأشعريّون⁽⁷⁾ إلى كون أثر الفاعل مهيّة كانت المهيّات مجعولة، والسّماوات مفعولا مطلقا. والمشاؤون⁽⁸⁾ والمعتزليّون⁽⁹⁾ لما ذهبوا إلى كون أثر الفاعل وجودا، وكانت المهيّات ثابتة قبله كانت المهيّات غير مجعولة، ووقوع الوجود عليها فكانت السّماوات مفعولا به⁽⁹⁾.

(1) في "ب": مطلب بالنّظر في علم الكلام.

(2) أبو الحسن الأشعري، إمام المتكلمين، برز في الذكاء وفهم العلوم. كان معتزليا ثمّ ناهضهم، ت: 324هـ. الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء، ج 15، ص 86.

(3) في هامش "أ" و"ب": الأوّل للثّاني والثّاني للأوّل. دون تعيين مكانها.

(4) في "ب": مطلب: في النّظر في علم الحكمة.

(5) في "ب": مطلب بالنّظر في العلم الإلهي.

(6) الإشراق: ظهور الأنوار العقلية ولمعائها وفيضائها على الأنفس الكاملة عند التجرد عن المواد الجسميّة. وحكمة الإشراق هي عين حكمة المشاركة الذين هم أهل فارس. وتختلف عن الفلسفة الأرسطية بأنّها مبنية على الذوق والكشف والحدس. صليبا، جورج، المعجم الفلسفي، ج 1، ص 94.

(7) الأشاعرة: أصحاب أبي الحسن الأشعري ت: 324هـ، من كتبه مقالات الإسلاميين. ينظر: الحفني، عبد المنعم، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلاميّة، ص 50.

(8) المشاء: كثير المشي، والمشائي هو الأرسطي، سعي مشائيا لأن أرسطو كان يعلم تلاميذه ماشيا. صليبا، جورج، المعجم الفلسفي، ج 1، ص 373.

(9) في هامش "أ" و"ب": ما جعل الله المشمش مشمشا ولكن جعله موجودا. نقل عن الشيخ ابن سينا. لم أجد محلّها من متن النّص. اللّحاق غير تام في "أ" بسبب التجليد.

وبيان هذا أنه يحصل عن الشمس أضواءٌ مختلفة في خلال ظلال الأشجار؛ فالمهيات بالنسبة إلى الفاعل كهذه الأضواء بالنسبة إلى الشمس عند الإشرافيين، فتكون المهيات مجعولة والوجود اعتباراً عقلياً، أعني أن العقل يصف المهيات بالوجود إذا صدرت عن الفاعل. مثلاً: ماهية زيد يصدر عن الفاعل ثم يصف العقل إياه بالوجود، والوجود ليس إلا اعتباراً [2ظ] عقلياً⁽¹⁾.
وأما المشائيون فقالوا: إن أثر الفاعل هو الوجود، لا بمعنى أنه يجعل الوجود وجوداً أو موجوداً. بل بمعنى أن يجعل المهية موجودة؛ فأثر الفاعل هو ثبوت الماهية في الخارج ووجودها فيه، فلا يكون المهيات مجعولة.

[علم المعاني]⁽²⁾.

التاسع: بالنظر في علم المعاني: قال الخطيب⁽³⁾: الفعل مع المفعول كالفاعل مع الفاعل في أن الغرض من ذكره معه إفادة تلبسه به⁽⁴⁾. انتهى.

وتلبس الفعل بشيءٍ إنما يمكن بعد وجود ذلك الشيء؛ لأن ثبوت أمرٍ لشيءٍ فرع بثبوت ذلك الشيء في نفسه. فلا يكون (الصالحات) مفعولاً به لعدم ثبوتها قبل عملها.

العاشر⁽⁵⁾: إن المفعول الذي يصدر عن الفاعل (ضربت ضرباً)، أو يقع عليه (علمتُ علماً) مفعول مطلق، والمفعول به ليس بصادرٍ عن الفاعل، ولا واقعاً عليه (ضربت زيدا)⁽⁶⁾. فالصالحات صادرة عن العبد فيكون مصدراً.

[علم الأصول]⁽⁷⁾.

الحادي عشر: بالنظر في علم الأصول، ويتفرع الخلاف فيه على الأمر التكويني؛ فإن التكوين إذا كان عين المكون كما هو عند الأشعرية تكون (السموات) مصدراً. وإذا كان غير المكون كما هو عند المعتزلة تكون (السموات) مفعولاً به.

(1) في هامش "أ" و"ب": والمشائيون من الحكماء أهل الاستدلال منهم [خرم بمقدار كلمة في "أ"] وهم بمنزلة المتكلمين [خرم بمقدار كلمة في "أ"] من أهل الشرع. والإشراقيون [خرم بمقدار كلمة في "أ"] من الحكماء أهل المكاشفة [خرم بمقدار كلمة في "أ"] والرياضة منهم بمنزلة [خرم بمقدار نصف كلمة في "أ"] الصوفية من أهل الشرع. في "أ": وديني، أما "ب": من الأستاذ الوديني، شكر الله سعيه. وديني: علم غير محدد. ويمكن أن يكون: مصطفى بن عبد الله الوديني، مدرس رومي (تركي) من فقهاء الأحناف، من مؤلفاته: تقرير المرأة، شرح لمراة الأصول لملا خسرو. ت: 1271 هـ. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج 7، ص 237.

(2) في "ب": مطلب بالنظر في علم المعاني.

(3) الخطيب القزويني: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ت: 739 هـ، ولد بالموصل، وسكن بلاد الروم، وقدم دمشق وناب في القضاء، وولي الخطابة فيها. من تصانيفه: الشذر المرجاني من شعر الأرجاني، تلخيص مفتاح العلوم للسكاكي، والايضاح في المعاني والبيان. كحالة، عمر، معجم المؤلفين، ج 10، ص 146.

(4) الخطيب، محمد، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبيديع، ص 88. نقل بالمعنى

(5) في "ب": مطلب مع عبارة مشطوبة.

(6) زيادة في "ب".

(7) في "ب": مطلب بالنظر في علم الأصول.

قال ابن الحاجب⁽¹⁾ في "الأُمالي المتفرقة"⁽²⁾ في قوله تعالى "خلق السّماوات"⁽³⁾ [سورة البقرة: 82]: مَنْ قال إنّ الخلق هو المخلوق فواجب أن يكون السّماوات مفعولا مطلقا لبيان النّوع؛ إذ حقيقة المصدرِ المسّى بالمفعول المطلق أن يكون اسما لما دلّ عليه فعل الفاعل المذكور. وهذا كذلك لأنّا بيّنا⁽⁴⁾ أن الخلق هو المخلوق. فلا فرق بين قولك: خلق الله خلقا، وبين: خلق السّماوات إلّا بما في الأوّل من الإطلاق، وفي الثّاني من التّخصيص. فهو مثل: قعدت قعودا، أوقعدت القرفصا. فإنّ أحدهما للتّأكيد والثّاني لبيان النّوع، وإن استويا في حقيقة المصدرية. وهذا أمرٌ مقطوعٌ به بعد إثبات أنّ المخلوق هو الخلق.

ومن قال: إنّ المخلوق غير الخلق، وإنّما هو متعلّق الخلق وجب أن يكون السّماوات مفعولا به مثل قولك: ضربت زيدا ولكنّه غير مستقيم، لأنّه لا يستقيم أن يكون الخلق متعلّقا للخلق؛ لأنّه لو كان متعلّقا له لم يخلُ أن يكون الخلق المتعلّق قديما أو مخلوقا. فإن كان مخلوقا تسلسلَ وكان باطلا، وإن كان قديما فباطل؛ لأنّه يجب أن يكون معه إذ خلق ولا مخلوق، فهو محالٌ فيؤدّي إلى أن يكون المخلوقات أزليّة وهو باطلٌ، فيثبت أنّ الخلق هو المخلوق.

وهذه الطّائفة من جهة أنّهم لم يعهدوا في الشّاهد مصدرا إلّا وهو غير جسم، توهّموا أن لا مصدر إلّا ذلك، فلمّا جاءت هذه أجساما استبعدوا⁽⁵⁾ مصدريّةها كذلك، ورأوا تعلّق الفعل بها فحملوها على المفعول به. ولو نظر هؤلاء حقّ النّظر لعلموا أنّ الله تعالى يفعل الأجسام كما يفعل الأعراض فنسبتهما إلى خلقه واحدة. وإذا كان كذلك، ومعنى المصدرية⁽⁶⁾ ما ذكرناه، وجب أن يكون السّماوات مصدرا⁽⁷⁾ انتهى [كلام ابن الحاجب]⁽⁸⁾.

قال ابن هشام⁽⁹⁾ في مغني اللّبيب: "المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل [3و] الذي عمل فيه، ثمّ أوقع الفاعل به فعلا. والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل إيجاده. (فيكون السّماوات في

(1) ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي، الدويني الأصل، ت: 646هـ. ولد بمصر، ودرس بدمشق وتوفي بالإسكندرية، من تصانيفه: شرح المفصل للزمخشري، الكافية في النحو. كحالة، عمر، معجم المؤلفين، ج 6، ص 265.

(2) لم أقف على من ذكر كتاب "أُمالي ابن الحاجب" بهذا العنوان، وربما يقصد به وصف ما جمع في الكتاب بالمتفرّق لأنها كانت في فترات متباعدة. ينظر: ابن الحاجب، عثمان، أُمالي ابن الحاجب، ص 39.

(3) في أُمالي ابن الحاجب: قولهم "خلق الله السّماوات" وليس الحديث عن الآية، بل قول بعضهم. ابن الحاجب، عثمان، أُمالي ابن الحاجب، ج 2، ص 702.

(4) في الأُمالي: بنيينا.

(5) في "أ": اسعدوا، والتّصحیح من "ب" والأُمالي.

(6) في "ب": المصدر.

(7) ابن الحاجب، عثمان، أُمالي ابن الحاجب، ج 2، ص 702. نقل بعض النص بتصرف.

(8) زيادة في "ب".

(9) ابن هشام: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري، نحوي، مشارك في المعاني والبيان والعروض، أقام بمكة، وتوفي بمصر سنة 761هـ، من تصانيفه: قطر الندى وبل الصدى، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. كحالة، عمر، معجم المؤلفين، ج 6، ص 163.

"خلق السماوات" مفعولا مطلقا لا مفعولا به على ما زعم النحويون⁽¹⁾. والذي غرهم أن الأئمة يمثلون بأفعال العباد، والذي يجري على أيديهم إنشاء الأفعال لا الذوات، فيتوهمون من ذلك أن المفعول المطلق لا يكون إلا حدثا، ولو مثله بأفعال الله لظهر لهم أنه لا يختص بالحدث؛ لأن الله تعالى يوجد الأفعال والذوات⁽²⁾. انتهى كلام ابن هشام.

وأنا أقول: إن أكثر أئمة النحو لما كان معتزليا جعلوا (السماوات والصالحات) مفعولا به. ثم من جاء من بعدهم من أهل السنة لما لم يتفطنوا أن كونهما مفعولا به إنما هو على مذهبيهم، أي مذهب المعتزلة، حكموا بهما وأمثالهما بالمفعول به من حيث لم يشعروا.

فائدة: اعلم أن الأعدام متميزة عند المعتزلة، وغير متميزة عندنا.

وبيانه: أن المهيئات الممكنة ثابتة في الخارج، فإذا طلع عليه الوجود تظهر كما أن الأشياء ثابتة في الظلمة. وإذا طلع عليها الشمس تظهر.

وأما عندنا فليس في الخارج شيء. وإذا أوجد الله شيئا اعتبر العقل له وجودا فيكون مظهرا للآثار، وممتازا عن الأغيار. فيكون المهيئة والهوية والشخص والتشخص والوجود شيئا واحدا، والتمايز بينهما بالاعتبار. ويكون الأعمال مفعولا مطلقا عندنا، ومفعولا به عند المعتزلة لوقوع الوجود عليها⁽³⁾.

تمت الرسالة المشهورة⁽⁴⁾ [لكاتب زاده عبد الله الثيروي]⁽⁵⁾، المتوفى في سنة تسع وأربعين ومئتين وألف، ودفن ببلدة ثير [صاحبها الله تعالى]⁽⁶⁾.

وارتجل تحريره بإشارة مولانا إبراهيم الفاضل المدرّس بمدينة كوز الحصار⁽⁷⁾ في مدرسة آق مسجد⁽⁸⁾ بيد المسافر الغريب أحمد نجيب⁽⁹⁾، سنة أربع وثمانين ومئتين وألف من هجرة من له العز والشرف⁽¹⁰⁾.

(1) العبارة ليست في مغني اللبيب.

(2) ابن هشام، جمال الدين، 1964، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 737. نقل أجزاء من الفقرة بالمعنى.

(3) في "ب" لحاق: اعلم أن الفرق بين الحاصل، هو لازم، والمحصل، هو متعلّق، أن الحاصل ما حصل بنفسه يعني بسهولة. والمحصل ما يحصل بغيره يعني بأدنى تكلف وصعوبة. كذا نقل أستاذنا الوديعي عن الكلنوي على التهذيب. لم أقف على تحديد المقصود بالوديعي.

(4) في "ب": الشريفة.

(5) في "ب": لأستاذنا المحقق المدقق العامل المتقي المشهور بكاتب زاده عبد الله أفندي الثيروي، /.

(6) زيادة في "ب".

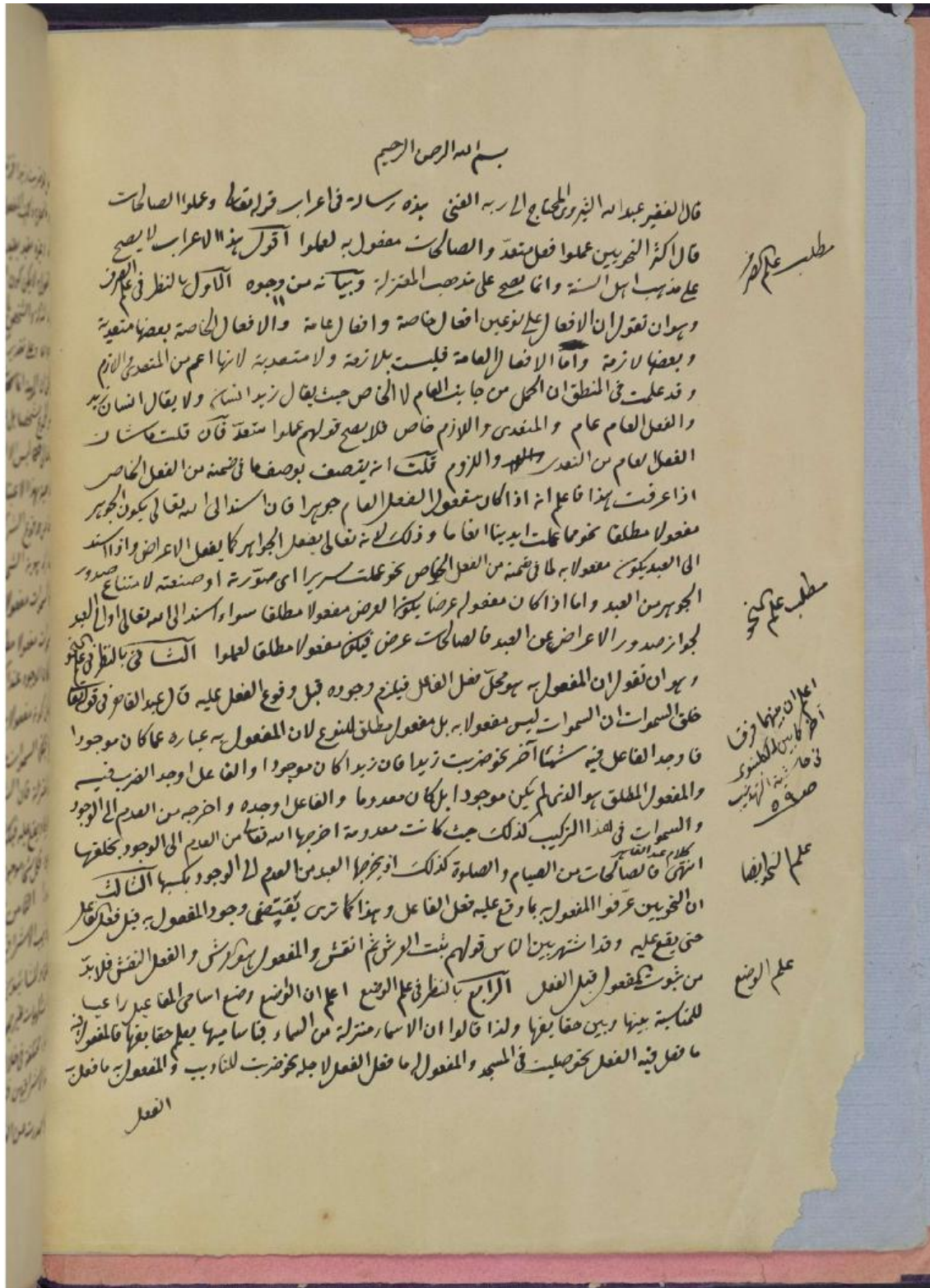
(7) كوز الحصار، كوزل حصار: مدينة تركية في محافظة أيدين. موستراس، س، المعجم الجغرافي للأمبراطورية العثمانية، ج 1، ص 127.

(8) آق مسجد: بالتركية أي المسجد الأبيض، اسم مشترك لعدة مواقع.

(9) أحمد نجيب: لم أقف على تحديد دقيق لهذا الاسم؛ فهو اسم مشترك بين عدة أعلام.

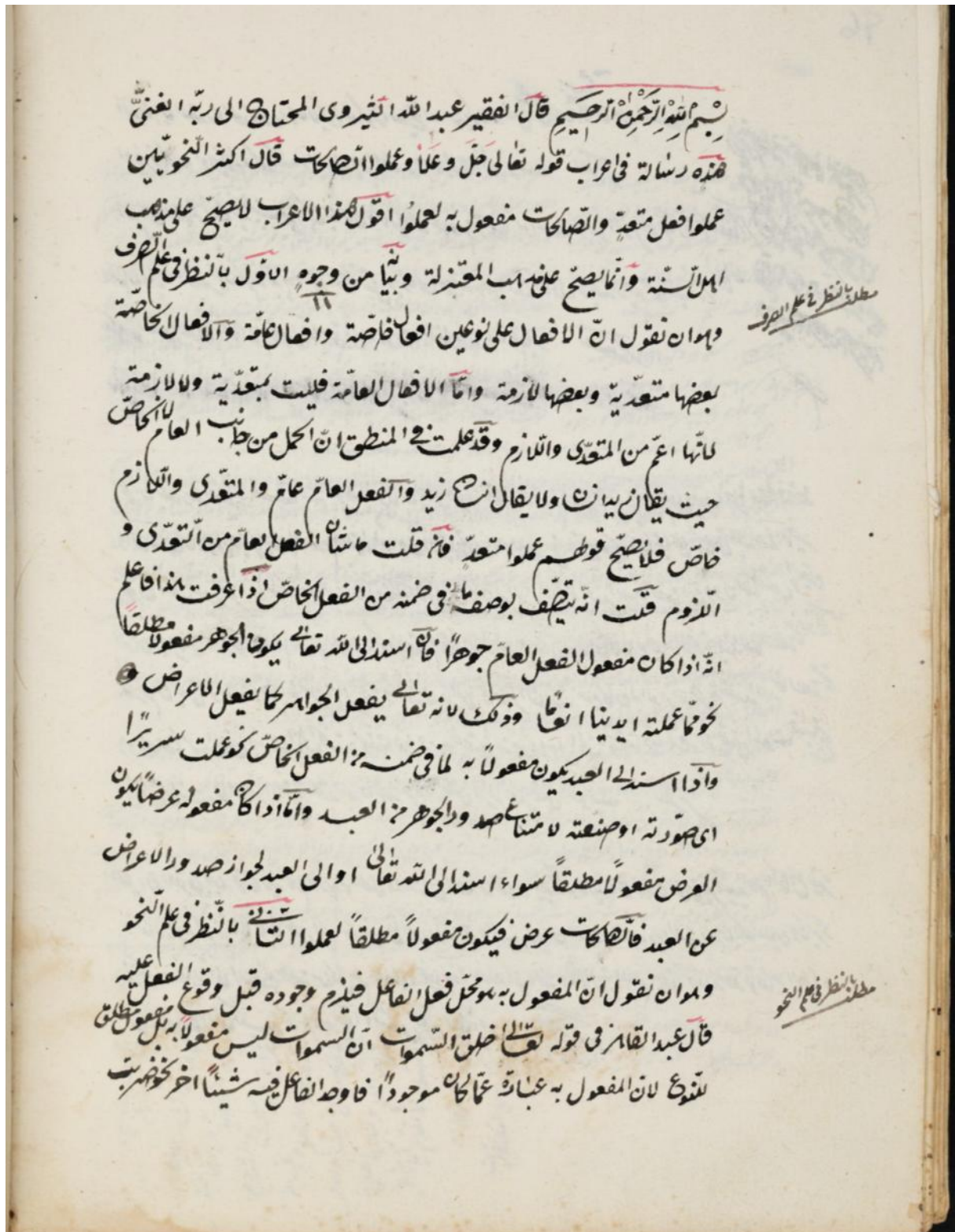
(10) في "ب": تمت الرسالة الشريفة على يد العبد الحقير أحمد الأودمشي، عفى الله عنه وشكر سعيه.

الشكل 1: الورقة الأولى من النسخة "أ"



المصدر: شرح المقصود، مخطوط (مجموع)، مكتبة جامعة برنستون، الولايات المتحدة، 2621.

الشكل 2: الورقة الأولى من النسخة "ب"



المصدر: مفتاح باب الموجهات، مخطوط (مجموع)، مكتبة جامعة برنستون، الولايات المتحدة، 5511.

8. خاتمة

- في نهاية هذا المقال يمكن استخلاص النتائج الآتية:
- تحتفظ مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة بمجاميع ضمنها رسائل علمية في فنون مختلفة، ومن ضمنها مجموعة روبرت قاريت.
 - ألّف عبد الله بن محمد الثيروي مؤلفات قليلة منها رسالته في إعراب قوله تعالى "وعملوا الصّالحات".
 - لم أقف على ترجمة مفردة لعبد الله بن محمد الثيروي، وربما يعود هذا لقلّة مؤلفاته، وعدم اشتهاؤها.
 - تحقيق رسالة "إعراب وعملوا الصّالحات" إخراج لعمل غير مشهور، وتعريف لعلم مغموّر.
 - أكّد عبد الله الثيروي على علاقة علم النّحو بالعقيدة، وتأثره بالآراء العقديّة لأصحابه، وخاصّة المعتزلة، من خلال الفرق بين المفعول به والمفعول المطلق. وهذا مرتبط بالقناعات العقليّة والخلفيّة الفكريّة لكلّ عالم.
 - نهج عبد الله الثيروي في رسالته نهجاً منطقيّاً معتمداً على علوم مختلفة، وكان أسلوب كتابته جافاً ومشحوناً بالمصطلحات العلميّة.
 - استعمل المؤلّف مصادر مختلفة في بناء أدلّته منها مصادر لغويّة وأخرى فلسفيّة وعقديّة.
 - يوصى بعد هذا التّحقيق بإخراج الأعمال الأخرى للمؤلّف لتقدّم صورة أوضح عن اهتماماته وآرائه العقديّة واللّغويّة خاصّة.

9. قائمة المراجع

- أحمد، عمر، 2008، معجم اللغة العربية المعاصرة، المملكة السعودية، عالم الكتب.
- الباباني، إسماعيل، 1951، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليّة، استانبول، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- بخيت، مصطفى، 2011، أثر العقيدة وعلم الكلام في النحو العربي، القاهرة، دار البصائر.
- الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة في علم البيان، القاهرة، مطبعة المدني، جدة، دار المدني، تح: محمود محمد شاكر.
- ابن الحاجب، عثمان، 1989، أمالي ابن الحاجب، الأردن، دار عمار، بيروت، دار الجيل، تح: فخر صالح سليمان قدارة.
- الحفني، عبد المنعم، 1993، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، القاهرة، دار الرشاد، ط1.
- الحموي، ياقوت، 1995، معجم البلدان، بيروت، دار صادر.

- الخطيب، محمد، 2003، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبدیع، بيروت، دار الكتب العلمية، تح: إبراهيم شمس الدين.
- خليفة، حاجي، 2010، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، إستانبول، مكتبة إرسیکا، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط.
- الذهبي، شمس الدين، 1985، سير أعلام النبلاء، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3، تح: أكرم البوشي.
- الزركلي، خير الدين، 2002، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين.
- س، موستراس، 2002، المعجم الجغرافي للأمبراطورية العثمانية، بيروت، دار ابن حزم.
- شرح المقصود، مخطوط (مجموع)، مكتبة جامعة برنستون، الولايات المتحدة، 2621.
- شيخ عبد السلام، أحمد، 1998، التحليل النحوي العقدي، بحث في أثر المعتقدات في الدرس اللغوي، الفكر الإسلامي المعاصر، م3، ع12، ص133.158.
- صليبا، جورج، 1994، المعجم الفلسفي، بيروت، الشركة العالمية للكتاب ودار الكتاب اللبناني.
- ابن عساكر، علي، 1995، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، بيروت، دار الفكر، تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.
- كحالة، عمر، معجم المؤلفين، بيروت، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي.
- الكلنوي، إسماعيل، 1234هـ، تعليقات الكلنوي على حاشية مير أبو الفتح على تهذيب المنطق والكلام، طبعة حجرية.
- الكُمَلَّي، محمد، 2018، البدور الماضية في تراجم الحنفية، دار الصالح، القاهرة، دكا، مكتبة شيخ الإسلام.
- مفتاح باب الموجهات، مخطوط (مجموع)، مكتبة جامعة برنستون، الولايات المتحدة، 5511.
- مؤسسة آل البيت، 1989، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن، مخطوطات التفسير وعلومه، الأردن، مؤسسة آل البيت.
- ابن هشام، جمال الدين، 1964، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دمشق، دار الفكر، تح: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله.

9. Bibliography List

- al. Dhahabi, Shams al. Din (1985), Siyar A'lam al. Nubala', Mu'assasat al. Risalah, Beirut. Edited by Akram al. Bushi.
- al. Hifni, Abd al. Mun'im (1993), Mawsu'at al. Firaq wa. al. Jama'at wa. al. Madhahib al. Islamiyyah, Dar al. Rashad, Cairo.
- al. Jurjani, Abd al. Qahir, Asrar al. Balagha fi 'Ilm al. Bayan, Matba'at al. Madani, Jeddah & Dar al. Madani, Cairo. Edited by Mahmoud Muhammad Shakir.

- al. Kalanbawi, Ismail (1234 AH), Ta'liqat al. Kalanbawi 'ala Hashiyat Mir Abu al. Fath 'ala Tahdhib al. Mantiq wa. al. Kalam, lithograph edition.
- al. Khatib, Muhammad (2003), al. Idah fi 'Ulum al. Balagha: al. Ma'ani wa. al. Bayan wa. al. Badi', Dar al. Kutub al. 'Ilmiyyah, Beirut. Edited by Ibrahim Shams al. Din.
- al. Zirikli, Khayr al. Din (2002), al. A'lam, Dar al. 'Ilm lil. Malayin, Beirut.
- Alkumillay, Muhammad (2018), al. Budur al. Mudiyyah fi Tarajim al. Hanafiyyah, Dar al. Salih, Cairo – Maktabat Shaykh al. Islam.
- Babani, Ismail (1951), Hadiyat al. 'Arifin: Asma' al. Muallifin wa. Athar al. Musannifin, Wakalat al. Ma'arif al. Jalilah – Dar Ihya' al. Turath al. 'Arabi, Istanbul & Beirut.
- Bakhit, Mustafa (2011), Athar al. 'Aqidah wa. 'Ilm al. Kalam fi al. Nahw al. 'Arabi, Dar al. Basa'ir, Cairo.
- Ibn al. Hajib, Uthman (1989), Amali Ibn al. Hajib, Jordan: Dar Ammar; and Dar al. Jil, Beirut. Edited by Fakhr Salih Sulayman Qadarah.
- Ibn Asakir, Ali (1995), Tarikh Madinat Dimashq wa. dhikr fadliha wa. tasmiyat man hallaha min al. amathil, Dar al. Fikr, Beirut. Edited by Muhibb al. Din Abi Sa'id Umar ibn Gharamah al. Umari.
- Ibn Hisham, Jamal al. Din (1964), Mughni al. Labib 'an Kutub al. A'arib, Dar al. Fikr, Damascus. Edited by Mazin al. Mubarak & Muhammad Ali Hamad Allah.
- Kahlah, Umar, Mu'jam al. Muallifin, Maktabat al. Muthanna & Dar Ihya' al. Turath al. 'Arabi, Beirut.
- Khalifah, Hajji (2010), Sullam al. Wusul ila Tabaqat al. Fuhul, IRCICA Library, Istanbul. Edited by Mahmoud Abd al. Qadir al. Arna'ut.
- Miftah Bab al. Muwajjihat, manuscript (majmu'), Princeton University Library, United States, No. 5511.
- Saliba, George (1994), al. Mu'jam al. Falsafi, al. Sharikah al. 'Alamiyyah lil. Kitab & Dar al. Kitab al. Lubnani, Beirut.
- Sharh al. Maqsud, manuscript (majmu'), Princeton University Library, United States, No. 2621.
- Shaykh Abd al. Salam, Ahmad (1998), al. Tahlil al. Nahwi al. Aqadi: Bahth fi Athar al. Mu'taqadat fi al. Dars al. Lughawi, al. Fikr al. Islami al. Mu'asir, Vol. 3, No. 12, pp. 133–158.